مناقب ومعاجز

الأمام الجواد

عليه السلام

عبد الرسول زين الدين

مناقب

ومعاجز الامام الجواد

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: من مناقب الامام الجواد عليه السلام

تأليف: عبد الرسول زين الدين

الطبعة: الاولى

سنة الطبع:

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والاخراج الفني: علي رسول

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين.

ان مناقب الائمة المعصومين عليهم السلام اجل واعلى من ان تنالها عقول وافهام الخلق، وذلك لانهم من عالم أعلى من ذواتنا وعقولنا ،وما نبلغ في معرفتهم الا بما صدر منهم وذكروه هم عن انفسهم الشريفة.

وامامنا الجواد صلوات الله عليه من الائمة الذين قلت ونزرت الاخبار في بيان فضله وسيرته.

الا ان فيما بلغنا كفاية وفوق الغاية لمن ادرك حقيقة المقام والمقال

وهذا الكتاب قبس من فضائل ذلك الجناب والمقام الشريف .

أسال الله ان يجعلها نورا وهداية لمن طلب الاهتداء ، وصلى الله على محمد وأله النجباء والحمد لله رب العالمين

موجز سيرة الجواد

❖- كان مقام ابي جعفر مع ابيه سبع سنين واربعة اشهر ويومين وروي سبع سنين وثلاثة اشهر وعاش بعد ابيه ثمانية عشر سنة غير عشرين يوماً وكانت سنو امامته بقية ملك المامون ثم ملك المعتصم ثماني سنين ثم ملك الواثق خمس سنين وثمانية اشهر واستشهد في ملك الواثق سنة عشرين ومائتين من الهجرة وبلغ من العمر خمساً وعشرين سنة وثلاثة اشهر واثنين وعشرين يوما وقيل واثنى عشر يوماً في ذي الحجة يوم الثلاثاء على ساعتين من النهار لخمس خلون من الشهر ويقال لثلاث خلون منه ، وكان سبب وفاته ان ام الفضل بنت المامون لما تسرى ورزقه الله الولد من غيرها انحرفت

عنه وسمته في عنب وكان تسعة عشر حبة وكان يحب العنب ولما اكله بكت فقال لم تبكين ليضربنك الله بفقر لا يجبر ولا بلاء لا يستر فبليت بعلة في اغمض المواضع انفقت عليها جميع ما تملكه حتى احتاجت الى رفد الناس .

وقيل سمته بمنديل يمسح به عند الملامسة ولما احس به دعا بتلك الدعوة فكانت تنكشف للطبيب فلا يفيد علاجه حتى ماتت .

ودفن ببغداد بمقابر قريش الى جنب جده موسى بن جعفر .

ونسبه : محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم .

وكنيته : ابو جعفر ، وابو علي الخاص .

ولقبه : الزكي ، والمرتضى ، والتقي ، والقانع والرضي ، والمختار ، والمتوكل ، والجواد .

وامه : ام ولد تسمى ريحانة ، ويقال سكينة ، ويقال خيرزان المريسية ، وتكنى ام الحسن .

ذكر ولده (عَلَيْهِ السَّلام) : ابو الحسن علي بن محمد العسكري الامام (عَلَيْهِ السَّلام) ، وموسى ، ومن البنات : خديجة ، وحكيمة ، وام كلثوم .

وكان له خاتم نقشه : العزة لله ، مثل نقش خاتم ابيه[١] .

---

[١] دلائل الامامة ص٢٠٨ .

سمك في بحر السماء

❖- في كشف الغمة : قال محمد بن طلحة : ان ابا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) لما توفي والده علي الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) قدم الخليفة الى بغداد بعد وفاته بسنة ، اتفق انه خرج الى الصيد فاجتاز بطرف البلد في طريقه ، والصبيان يلعبون ومحمد (عَلَيْهِ السَّلام) واقف معهم وهو ابن احدى عشر سنة .

فلما اقبل المأمون انصرف الصبيان هاربين ، ووقف ابو جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) فلم يبرح مكانه ، فقرب منه الخليفة فنظر اليه ، وكان الله عز وجل قد القى عليه مسحة من قبول [1] فوقف الخليفة وقال له

---

[1] مسحة من قبول : شيء منه .

: ياغلام ، ما منعك من الانصراف مع الصبيان ؟ فقال له محمد(عَلَيْهِ السَّلام) مسرعاً : ياامير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق لاوسعه عليك بذهابي ولم تكن لي جريمة فاخشاها وظني بك حسن انك لا تضر من لا ذنب له فاعجبه كلامه فقال : ما اسمك ؟ قال : محمد ، قال ابن من ؟ قال : ياامير المؤمنين انا بن علي الرضا(عَلَيْهِ السَّلام) فترحم على ابيه وساق جواده الى وجهته وكان معه بزاة [1] فلما بعد عن العمارة اخذ بازياً فارسله على دراجة فغاب عن عينه غيبة طويلة، ثم عاد من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا الحياة ، فعجب الخليفة من ذلك غاية العجب ، ثم اخذها في يده وعاد الى

---

[1] البازي : جنس من الصقور الصغيرة او المتوسطة الحجم ، جمعه : بزاة ، بواز .

داره في الطريق الذي اقبل منه فلما وصل الى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا اول مرة وابو جعفر(عَلَيْهِ السَّلام) لم ينصرف ، ووقف كما وقف اولاً.

فلما دنا منه الخليفة قال : يامحمد قال : لبيك ياامير المؤمنين قال : ما في يدي ؟ فالهمه الله عز وجل ان قال : ياامير المؤمنين ان الله خلق بمشيئته في بحر قدرته سمكاً صغاراً تصيدها بزاة الملوك والخلفاء فيختبرون بها سلالة اهل بيت النبوة فلما سمع المأمون كلامه عجب منه ، وجعل يطيل نظره اليه وقال: انت ابن الرضا حقاً ، وضاعف احسانه اليه[1].

[1] كشف الغمة : ٢ / ٣٤٤ ، عنه البحار : ٥٠ / ٩١ ح٦ القطرة ١ / ٤٠٥ .

المأمون يقتله بالسيف

❖- في نهج ابن طاووس باسناده عن ام عيسى بنت المامون قالت : كنت اغار عليه كثيراً وكنت زوجة محمد بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) فدخلت على ابي ذات يوم وكان سكراناً لا يعقل فقال : ياغلام عليّ بالسيف فاتى به ، فركب وقال : والله لاقتلنه فلما رايت ذلك فقلت : انا لله وانا اليه راجعون ، ما صنعت بنفسي وبزوجي وجعلت الطم حر وجهي [١] فدخل عليه والدي ، وما زال يضربه بالسيف ، حتى قطعه ثم خرج من عنده وخرجت هاربة من خلفه فلم ارقد ليلتي .

---

[١] حر الوجه : الجزء الظاهر من الوجه .

فلما ارتفع النهار رايت [٢] ابي فقلت : اتدري ما صنعت البارحة ؟ قال : وما صنعت ؟ قلت : قتلت ابن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) ففرك [٣] عينيه وغشي عليه ، ثم افاق بعد حين وقال : ويلك ما تقولين ؟ قلت : نعم والله ياابت ، دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته ، فاضطرب من ذلك اضطراباً شديداً وقال : عليّ بياسر الخادم فجاء ياسر ، فنظر اليه المامون : وقال : ويلك ما هذا الذي تقول هذه ابنتي ؟ قال صدقت ياامير المؤمنين ، فضرب بيده على صدره وخده وقال : انا لله وانا اليه راجعون هلكنا بالله وعطبنا وافتضحنا الى اخر الابد ، ويلك ياياسر فانظر ما الخبر والقصة

---

(٢) في البحار : اتيت .

(٣) فرك الشيء حكه وفي المصدر والبحار : فبرق .

عنه ؟ وعجل عليّ بالخبر فان نفسي تكاد ان تخرج الساعة .

فخرج ياسر وانا الطم حر وجهي فما كان باسرع من ان رجع ياسر : فقال : البشرى ياامير المؤمنين قال : لك البشرى فما عندك ؟ قال ياسر : دخلت عليه فاذا هو جالس وعليه قميص ودواج وهو يستاك فسلمت عليه وقلت : يابن رسول الله احب ان تهب لي قميصك هذا اصلي فيه واتبرك به ، وانما اردت ان انظر اليه والى جسده هل به اثر السيف ؟ فوالله كانه العاج الذي مسه صفرة ما به اثر .

فبكى المامون طويلاً وقال : ما بقي مع هذا شيء ان هذا لعبرة للاولين والاخرين ، الخبر[١] .

لاخرجنهما واحرقهما

❖-روى ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال : اخبرني ابو الحسين[٢] محمد بن هارون بن موسى قال : حدثني ابي (رضي الله عنه) قال : اخبرني ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله البرقي[٣] قال : حدثنا

---

[١] مهج الدعوات : ٣٦ – ٣٩ ، عنه البحار : ٥٠ / ٩٥ ح٩ ، عيون المعجزات : ١٢٤- ١٢٩ عنه مدينة المعاجز : ٧ / ٣٥٩ ح٧١، وروي الاربلي في كشف الغمة : ٢/ ٣٦٦ (نحوه) ، القطرة ١/ ٤٠٦ .

[٢] في الاصل : ابو الحسن .

[٣] في البحار : احمد بن ابي عبد الله ، وفي المصدر بن احمد بن ابي عبد الله .

زكريا بن ادم (رضي الله عنه) قال : اني كنت عند الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) اذ جيء بابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) وسنه اقل من اربع سنين فضرب بيده الى الارض ورفع راسه الى السماء ، فاطال الفكر فقال له الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) : بنفسي انت ، فيم طال فكرك[(١)] فقال : فيما صنع بامي فاطمة عليها السلام اما والله لاخرجنهما ثم لاحرقنهما ثم لاذرينهما[(٢)] ثم لانسفنهما[(٣)] في اليم نسفاً فاستدناه وقبل بين عينيه ثم قال بابي انت وامي، انت لها ، يعني الامامة[(٤)]

---

(١) في البحار : فلم طال فكرك ؟

(٢) ذرا ، ذرواً : طار في الهواء وتفرق

(٣) نسف الشيء : فرقه واذراه ، يقال : نسفت الريح التراب.

(٤) نوادر المعجزات : ١٨٣ ح١٠ ، دلائل الامامة ٤٠٠ ح١٨ ، عنه البحار ٥٠ / ٥٩ ح٣٤ القطرة ١ / ٤٠٨ .

ثلاثين الف مسألة

❖- في الكافي علي بن ابراهيم ، عن ابيه قال : استاذن على ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قوم من اهل النواحي من الشيعة ، فاذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين الف مسالة فاجاب (عَلَيْهِ السَّلام) وله عشر سنين[١] .

العصى تنطق بأمامته

❖- عن محمد ابن ابي العلاء قال : سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامراء بعدما جهدت به[٢]

---

(١) الكافي ١ / ٤٩٦ ح٧ ، كشف الغمة ٢ / ٣٦٤ ، مناقب ابن شهر اشوب ٤ / ٣٨٤ ، عنها البحار ٥٠ / ٩٣ ح٦ ، القطرة ١ / ٤٠٩ .

(٢) أي بالغت في امتحانه .

وناظرته وحاورته وواصلته[٣] عن علوم ال محمد (عَلَيْهِم السَّلام) .

فقال : بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فرايت محمد بن علي الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) يطوف به ، فناظرته في مسائل عندي فاخرجها الي فقلت له : والله اني اريد ان اسالك مسالة ، واني والله لاستحيي من ذلك ، فقال لي : انا اخبرك قبل ان تسالني عن الامام فقلت : هو والله هذا ، فقال : انا هو.

فقلت : علامة ؟ فكان في يده عصا فنطقت وقالت : ان[١] مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة[٢].

---

[٣] في البحار : راسلته .

[١] في البحار : انه .

مسح على عيني وهو صبي

❖- في الخرايج عن محمد بن ميمون انه كان مع الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) بمكة قبل خروجه الى خراسان قال : قلت له : اني اريد ان اتقدم الى المدينة فأكتب معي كتاباً الى ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) فتبسم وكتب ، وصرت الى المدينة ، وقد كان ذهب بصري فاخرج الخادم ابا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) الينا فحمله في المهد ، فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم : فضة[3] وانشره ، ففضه ونشره بين يديه ، فنظر فيه ثم قال لي : يامحمد ، ما حال بصرك ؟ قلت : يابن رسول الله اعتلت عيناي

---

(٢) الكافي ١ / ٣٥٣ ح٩ ، مناقب ابن شهر اشوب ٤ / ٣٩٣ ، عنهما البحار ٥٠ / ٦٨ ح٦٤ القطرة ١ / ٤١١ .

(٣) فضة : فكة .

فذهب بصري كما ترى قال : فمد يده فمسح بها على عيني فعاد اليّ بصري كاصح ما كان ، فقبلت يده ورجله ، وانصرفت من عنده وانا بصير[1] .

علم بالسم

◆- في المناقب لما بويع المعتصم جعل يتفقد احواله فكتب الى عبد الملك الزيات ان ينفذ اليه التقي وام الفضل ، فانفذ الزيات علي بن يقطين اليه فتجهز وخرج الى بغداد ، فاكرمه وعظمه ، وانفذ اشناس بالتحف اليه والى ام الفضل ، ثم انفذ اليه شراب حماض الاترج تحت ختمه على يدي اشناس

---

[1] الخرائج ١ / ٣٧٢ ح١ ، عنه البحار ٥٠ / ٤٦ ح٢٠ ، ومدينة المعاجز ٧ / ٣٧٢ ح٧٣ حلية الابرار ٤ / ٤٥٠ ح٤ ، واخرجه في كشف الغمة ٢ / ٣٦٥ ، القطرة ١ / ٤١٢ .

وقال : ان امير المؤمنين ذاقه قبل احمد بن ابي داود وسعد [1] بن الخصيب وجماعة من المعروفين ويامرك ان تشرب منها بماء الثلج ، وصنع في الحال فقال : اشربها بالليل قال : انها تنفع بارداً وقد ذاب الثلج واصر على ذلك ، فشربها عالماً بفعلهم [2] .

وكان (عَلَيْهِ السَّلام) شديد الادمة [3] فشك فيه المرتابون وهو بمكة فعرضوه على القافة [4] فلما نظروا اليه خروا لوجوههم سجداً ثم قاموا فقالوا : ياويحكم امثل هذا والله الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر ، ولدته النجوم الزواهر ، والارحام

---

[1] في البحار : سعيد .

[2] مناقب ابن شهر اشوب :٤/ ٣٨٤ .

[3] شديد الادمة : كان لونه في منزلة بين البياض والسواد .

[4] القافة : جمع قائف وهو الذي يعرف النسب بفراسته ونظره الى اعضاء المولود .

الطواهر والله ما هو الا من ذرية النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وامير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) وهو في ذلك الوقت ابن خمس وعشرين شهراً .

فنطق بلسان ارهف [١] من السيف يقول : الحمد لله الذي خلقنا من نوره واصطفانا من بريته ، وجعلنا امناء على خلقه ووحيه .

ايها الناس ، انا محمد بن علي الرضا بن موس الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى (عَلَيهِم السَّلام) اجمعين في مثلي يشك ؟ وعلى الله تبارك وتعالى وعلى جدي يفترى

---

[١] ارهف : احد وارق .

واعـرض علـى القافـة ؟! انـي والله لاعلـم مـافي سـرائرهم وخـواطرهم وانـي والله لاعلـم النـاس اجمعـين بمـا هـم اليـه صـائرون اقـول حقـاً واظهـر صـدقاً علمـاً قـد نبـأه الله تبـارك وتعـالى قبـل الخلـق اجمعين ، وقبل [1] بناء السموات والارضين ، وايم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغواية[2] ذرية الكفر وتوثـب[3] اهـل الشـرك والشـك والشـقاق علينـا ، لقلت قولاً يعجب منه الاولون والاخرون .

ثم وضع يده على فيه وقال : يامحمد ، اصمت كما صمت اباؤك : ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنْ الرُّسُلِ وَلاَ تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُم يَوْمَ يَرَوْنَ مَا

---

[1] في البحار : بعد

[2] غواية : ضلالة .

[3] توثب : تسلط والاستيلاء .

يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلاَغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ [٤] ثم اتى الى رجل بجانبه فقبض على يده ، فما زال يمشي ويتخطى [٥] رقاب الناس وهم يفرجون له ، قال : فرايت مشيخة اجلاء وهم ينظرون اليه ويقولون : الله اعلم حيث يجعل رسالته فسالت عنهم فقيل :هؤلاء قوم من بني هاشم من اولاد عبد المطلب فبلغ الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) وهو في خراسان ما صنع ابنه ، فقال : الحمد لله ، ثم ذكر ما قذفت به مارية القبطية ، ثم قال الحمد لله الذي جعل في ابني

---

[٤] الاحقاف : ٣٥

[٥] يتخطى : يتجاوز

محمد اسوة برسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وابنه ابراهيم (عَلَيْهِ السَّلام) [1].

تشكون فنبئكم

❖-قال عسكر مولى ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) دخلت عليه فقلت في نفسي : ياسبحان الله ما اشد سمرة مولاي واضوى [2] جسده ! قال : فوالله ما استتممت الكلام في نفسي حتى تطاول وعرض جسده ، وامتلأ به الايوان الى سقفه مع جوانب حيطانه ، ثم رايت لونه وقد اظلم حتى صار كالليل المظلم ، ثم ابيض حتى صار كابيض ما يكون من

---

[1] مناقب ابن شهر اشوب : ٤/ ٣٨٧ ، عنه البحار : ٥٠/ ٨ح٩ ، ورواه الطبري (رحمه الله) في نوادر المعجزات ك ١٧٣ ح١ ، ودلائل الامامة : ٣٨٤ ح٢ مفصلاً .

[2] ضوي الرجل : دق عظمه وقل جسمه .

الثلج ثم احمر حتى صار كالعلق المحمر ، ثم اخضر حتى صار كاخضر ما يكون من الاغصان الورقة الخضرة ، ثم تناقض جسمه حتى صار في صورته الاولى وعاد لونه الاول وسقطت لوجهي مما رايت.

فصاح بي : ياعسكر ، تشكون فنبئكم وتضعفون فنقويكم ، والله لا يصل[1] الى حقيقة معرفتنا الا من من الله عليه بنا وارتضاه لنا ولياً [2] .

---

[1] في المصدر : لا وصل

[2] مناقب ابن شهر اشوب : ٤/ ٣٨٧ ، عنه البحار : ٥٥/٥٠ ح٣١ ، ومدينة المعاجز : ٣٤٥/٧ ح٦٦ ورواه الطبري (رحمه الله) في دلائل الامامة : ٤٠٤ح٢٥ ، القطرة ١ / ٤١٣ صحيفة الابرار ٢ / ٢٦٣ .

سلم واذعن له بالطاعة

❖- في البحار عن بنان بن نافع قال : سالت علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) فقلت : جعلت فداك من صاحب الامر بعدك ؟ فقال لي : يابن نافع يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته ممن هو قبلي وهو حجة الله تعالى من بعدي فبينا انا كذلك اذ دخل علينا محمد بن علي عليهما السلام فلما بصر بي قال لي : يابن نافع الا احدثك بحديث ؟

انا معاشر الائمة اذا حملته امه يسمع الصوت في بطن امه اربعين يوماً ، واذا اتى له في بطن امه اربعة اشهر رفع الله تعالى له اعلام الارض فقرب له ما بعد عنه حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث

نافعة ولا ضارة ، وان قولك لابي الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) من حجة الدهر والزمان من بعده ؟ فالذي حدثك ابو الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) ما سالت عنه هو الحجة عليك ، فقلت : انا اول العابدين .

ثم دخل علينا ابو الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) فقال لي : يابن نافع سلم واذعن له بالطاعة فروحه روحي وروحي روح الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) [1].

يعلم ماء دجلة ووزنه

❖- في البحار روي عن عمر بن فرج الرخجي قال : قلت لابي جعفر : ان شيعتك تدعي انك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه ؟ وكنا على شاطئ دجلة

---

(1) مناقب ابن شهر اشوب : ٣٨٨/٤ ، عنه البحار : ٥٠/ ٥٥ذح٣١ ومدينة المعاجز ٣٨٤/٧ح٨٤ ، القطرة ١ / ٤١٤ .

فقال (عَلَيْهِ السَّلام) لي : يقدر الله تعالى ان يفوض علم ذلك الى بعوضة من خلقه ام لا ؟ قلت : نعم يقدر فقال : انا اكرم على الله تعالى من بعوضة ومن اكثر خلقه(٢)

سؤال حول محرم قتل صبياً

❖- في الاحتجاج خرج ابو جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين [1] وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمأمون جالس في دست [2]

---

[1] عيون المعجزات : ١٢٤ ، عنه البحار : ٥٠/١٠٠ذح١٢ ، ومدينة المعاجز : ٧/ ٤٠٠ح١٠١ ، القطرة ١ / ٤١٤ .

[1] المسورة : متكأ من جلد .

[2] الدست : صدر المجلس .

متصل بدست ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) فقال يحيى بن اكثم للمأمون : استأذنه في ذلك ، فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال : اتاذن لي جعلت فداك في مسالة : فقال ابو جعفر(عَلَيْهِ السَّلام) : سل ان شئت .

قال يحيى : ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيداً ؟ فقال ابو جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قتله في حل او حرم ؟ عالماً كان المحرم او جاهلاً ؟ قتله عمداً او خطأ ؟ حراً كان المحرم اوعبداً ، صغيراً او كبيراً ؟ مبتدئاً بالقتل او معيداً ؟ من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد ام من كبارها ؟ مصراً على ما فعل او نادماً في الليل كان قتله

للصيد ام في النهار ، محرماً كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرماً ؟

فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع ولجلج [١] حتى عرف جماعة اهل المجلس امره[٢] فقال المامون : الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الراي .

ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم : ان رايت جعلت فداك ان اتذكر الفقه الذي فصلته من وجوه من قتل المحرم لنعلمه ونستفيده .

فقال ابو جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) نعم ان المحرم اذا قتل صيداً في الحل وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة ، فان اصابه في الحرم

---

[١] لجلج : تردد في كلامه ولم يبن .

[٢] عجزه ،خ .

فعليه الجزاء مضاعفاً واذا قتل فرخاً في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن واذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ ، فاذا كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنه ، وان كان ظبياً فعليه شاة وان كان قتل من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة .

واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه ، وكان احرامه بالحج نحره بمنى وان كان اجرامه بالعمرة نحره بمكة ، وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمد عليه المأثم وهو موضوع عنه في الخطأ والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير عليه وهي على الكبير

واجبة، والنادم يسقط ندمه عنه عقاب الاخرة ، والمصر يجب عليه العقاب في الاخرة .

فقال المامون : احسنت ياابا جعفر احسن الله اليك فان رايت ان تسال يحيى عن مسالة كما سالك فقال ابو جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) ليحيى : اسالك ؟ قال : ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسالني عنه والا استفدته منك .

فقال ابو جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) : اخبرني عن رجل نظر الى امراة في اول النهار فكان نظره اليها حراماً ، فلما ارتفع النهار حلت له ، فلما زالت الشمس حرمت عليه ، فلما كان وقت العصر حلت له ، فلما غربت الشمس حرمت عليه ، فلما دخل وقت العشاء الاخرة حلت له ، فلما كان وقت

انتصاف الليل حرمت عليه ، فلما طلع الفجر حلت له ، ما حال هذه المراة وبماذا حلت له وحرمت عليه ؟

فقال له يحيى بن اكثم : لا والله لا اهتدي الى جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه : فان رايت ان تفيدناه .

فقال ابو جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار فكان نظره حراماً عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له ، فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه ، فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها[1] فحرمت عليه ،

---

(1) ظاهر منها أي قال لها : انت عليّ كظهر امي ، أي انت عليّ حرام .

فلما كان وقت العشاء الاخرة كفر عن الظهار فحلت له ، فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه ، فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له .

قال : فاقبل المامون على من حضره من اهل بيته فقال لهم : هل فيكم من يجيب عن هذه المسالة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السؤال ؟ قالوا : لا والله ان امير المؤمنين اعلم وما راى فقال : ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل ، وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال –- الخبر –-[1] .

---

[1] الاحتجاج : ٤٤٣ ، تفسير القمي : ١/ ١٨٢ ، ارشاد المفيد ٣١٩ ، عنها البحار : ٥٠/ ٧٤ ضمن ح٣ كشف الغمة : ٢/

ورق الزيتون يصير مالاً بيده (عَلَيْهِ السَّلام)

❖- قال ابراهيم بن سعيد [٢] : رايت محمد بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) يضرب بيده الى ورق الزيتون فيصير في كفه ورقاً [٣] فاخذت منه كثيراً وانفقته في الاسواق فلم يتغير [٤] .

---

٣٥٣ ، حلية الابرار : ٤/ ٥٥٣ ، مدينة المعاجز : ٧/ ٣٤٧ ح٦٨ القطرة ١ / ٤١٥ ، تحف العقول ص٣٣٤ .

(٢) في الدلائل سعد .

(٣) الورق : الفضة ، مضروبة كانت او غير مضروبة .

(٤) نوادر المعجزات : ١٨٠ح٤ دلائل الامامة : ٣٩٨ح٨ ، عنه مدينة المعاجز ٧/ ٣١٩ح٤٥ ، القطرة ١ / ٤٢٢ .

التقى له طرفي دجلة والفرات

❖-قال محمد بن يحيى : لقيت محمد بن علي الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) على شط الدجلة فالتقى له طرفاها حتى عبر ورايته بالانبار[1] على الفرات فعل مثل ذلك[2] .

مسألة غريبة

❖- قال المأمون ليحيى بن اكثم : اطرح على ابي جعفر محمد بن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) مسألة تقطعه فيها : فقال : يا ابا جعفر ما تقول في رجل نكح امراة على زنا ايحل ان يتزوجها ؟ فقال (عَلَيْهِ

---

[1] الانبار : مدينة على الفرات ، غربي بغداد .

[2] دلائل الامامة : ٣٩٨ح٩ ، عنه مدينة المعاجز : ٧/ ٣١٩ح٤٦ .

السَّلام) : يدعها حتى يستبرئها من نطفته ونطفة غيره ، اذ لا يؤمن منها ان تكون قد احدثت مع غيره حدثاً كما احدثت معه ، ثم يتزوج بها ان اراد ، فانما مثلها مثل نخلة اكل رجل منها حراماً ثم اشتراها فاكل منها حلالاً ، فانقطع يحيى[٣]

من قصار حكمه

❖- قال له رجل : اوصني ؟ قال (عَلَيْهِ السَّلام) : وتقبل ؟ قال : نعم ، قال : توسد الصبر واعتنق الفقر ، وارفض الشهوات ، وخالف الهوى ، واعلم انك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون .

---

(٣) تحف العقول ص٣٣٤ .

وقال (عَلَيْهِ السَّلام) : اوحى الله الى بعض الانبياء : اما زهدك في الدنيا فتعجلك الراحة ، واما انقطاعك اليّ فيعززك بي ، ولكن هل عاديت لي عدواً وواليت لي ولياً .

وروي انه حمل له حمل بزلة[1] قيمة كثيرة ، فسل في الطريق ، فكتب اليه الذي حمله يعرفه الخبر، فوقع بخطه ان انفسنا واموالنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بما متع منها في سرور وغبطة وياخذ ما اخذ منها في اجر وحسبة فمن غلب جزعه على صبره حبط اجره ونعوذ بالله من ذلك .

---

[1] الحمل بالكسر ما يحمل ، والبز بالفتح والتشديد : الثياب من القطن او الكتان .

وقال (عَلَيْهِ السَّلام) : من شهد امراً فكرهه كان كمن غاب عنه ، ومن غاب عن امر فرضيه كان كمن شهده .

وقال (عَلَيْهِ السَّلام) : من اصغى الى ناطق فقد عبده ، فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله ، وان كان الناطق ينطق عن لسان ابليس فقد عبده .

وقال داود بن القاسم : سألته عن الصمد ؟ فقال(عَلَيْهِ السَّلام) : الذي لا سره له ، قلت : فانهم يقولون : انه الذي لا جوف له ؟ فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : كل ذي جوف له سره .

فقال ابو هاشم الجعفري في يوم تزوج ام الفضل ابنة المأمون : يامولاي لقد عظمت علينا بركة هذا اليوم فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : ياابا هاشم

عظمت بركات الله علينا فيه ؟ قلت : نعم يامولاي ، فما اقول في اليوم ؟ فقال : قل فيه خيراً ، فانه يصيبك .

قلت : يامولاي افعل هذا ولا اخالفه ، قال(عَلَيْهِ السَّلام) : اذاً ترشد ولا ترى الا خيراً .

وكتب الى بعض اوليائه : اما هذه الدنيا فانها فيها معترفون ولكن من كان هواه هوى صاحبه ودان بدينه فهو معه حيث كان ، والاخرة هي دار القرار .

وقال (عَلَيْهِ السَّلام) : تاخير التوبة اغترار ، وطول التسويف حيرة ، والاعتلال على الله هلكة ،

والاصرار على الذنب أمن لمكر الله : ﴿فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾[١] .

وروي ان جمالاً حمله من المدينة الى الكوفة[٢] فكلمه في وصلته وقد كان ابو جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) وصله باربع مائة دينار ، فقال (عَلَيْهِ السَّلام) : سبحان الله ، اما علمت انه لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العباد .

وقال (عَلَيْهِ السَّلام) : كانت مبايعة رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) النساء ان يغمس يده في اناء

---

[١] سورة الاعراف ، الاية : ٩٩

[٢] كان لابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) راحلتان الى العراق الاولى سنة احدى عشرة ومائتين ، والثانية سنة خمس وعشرين ومائتين في زمان المعتصم العباسي واقام بها حتى قتل مسموماً في اخر ذي القعدة من تلك السنة ودفن في جنب جده الامام الكاظم(عَلَيْهِ السَّلام) .

فيه ماء ثم يخرجها وتغمس النساء بايديهن في ذلك الاناء بالاقرار بالايمان بالله والتصديق برسوله على ما اخذ عليهن .

وقال (عَلَيْهِ السَّلام) : اظهار الشيء قبل ان يستحكم مفسدة له .

وقال (عَلَيْهِ السَّلام) : المؤمن يحتاج الى توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه[1] .

سمعت من هذا الصبي عجباً

❖-عن حكيمة بنت ابي الحسن موسى بن جعفر(عَلَيْهِ السَّلام) قالت لما حضرت ولادة الخيزران ام ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) دعاني الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) فقال لي ياحكيمة احضري ولادتها

---

(١) تحف العقول ص٣٣٦ .

وادخلني واياها والقابلة بيتاً ووضع لنا مصباحاً واغلق الباب علينا فلما اخذها الطلق طفى المصباح وبين يديها طست فاغتممت بطفي المصباح فبينا نحن كذلك اذ بدر ابو جعفر(عَلَيْهِ السَّلام) في الطست واذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى اضاء البيت فابصرناه فاخذته فوضعته في حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) ففتح الباب وقد فرغنا من امره فاخذه فوضعه في المهد وقال لي ياحكيمة الزمي مهده قالت فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد محمداً رسول الله فقمت ذعرة فزعة فاتيت ابا الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) فقلت له لقد

سمعت من هذا الصبي عجباً فقال وما ذاك ؟ فاخبرته الخبر فقال يا حكيمة ما ترون من عجائبه اكثر[1] .

يوشك ان يكون نبياً

◆- عن كتاب مفرقة تركيب الجسد عن الحسين بن احمد التميمي قل روي عن ابي جعفر الثاني(عَلَيْهِ السَّلام) انه استدعى فاصداً في ايام المأمون فقال له افصدني في العرق الظاهر فقال له ما اعرف هذا العرق ياسيدي ولا سمعته فاراه اياه فلما فصد خرج منه ماء اصفر فجرى حتى امتلاء الطست ثم قال له امسكه فامر بتفريغ الطست ثم

---

[1] الناقب في المناقب ٥٠٤ ، القطرة ٢ / ٤٤٩ ، صحيفة الابرار ٢ / ٢٥٤ .

قال خل عنه فخرج دون ذلك فقال شدة الان فلما شد يده امر له بمأة فاخذها وجاء الى يوحنا بن بختيشوع فحكى له ذلك فقال والله ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت في الطب ولكن هيهنا فلان الاسقف قد مضت عليه السنون فامض بنا اليه فان كان عنده علمه والا لم نقدر على من يعلمه فمضيا ودخلا عليه وقصا القصص فاطرق ملياً ثم قال يوشك ان يكون هذا الرجل نبياً او من ذرية نبي[1].

اخراج السجين

◆- عن علي بن خالد قال محمد وكان زيدياً قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلاً محبوساً اتى به من ناحية الشام مكبولاً وقالوا انه تنباء قال

---

(1) صحيفة الابرار ٢ / ٢٥٥ .

علي بن خالد فاتيت الباب واستأذنت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت ياهذا ما قصتك وما امرك ؟ قال : اني كنت رجلاً بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال انه موضع راس الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) فبينا انا في عبادتي اذ اتاني شخص فقال لي قم بنا فقمت معه فبينا انا معه اذ انا في مسجد الكوفة فقال لي هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا انا معه اذ انا في مسجد الرسول بالمدينة فسلم على رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلمت وصلى وصليت معه وصلى على رسول الله فبينا انا معه اذ انا بمكة فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه فبينا انا معه اذ انا في الموضع

الذي كنت اعبد الله فيه بالشام ومضى الرجل فلما كان العام القابل اذ انا به فعل مثل فعلته الاولى فلما فرغنا من مناسكنا وردني الى الشام وهم بمفارقتي قلت سالتك بحق الذي اقدرك على ما رايت الا اخبرتني من انت ؟ فقال انا محمد بن علي بن موسى قال فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث اليّ واخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق قال فقلت له فارفع قصتك الى محمد بن عبد الملك ففعل وذكر في قصته ما كان فوقع في قصته قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة وردك من مكة الى الشام ان يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمني ذلك من

امره ورققت له وأمرته بالعزاء والصبر قال ثم بكرت عليه فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله يهرعون فقلت ماهذا فقالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة فلا يدري اخسفت به الارض او اختطفته الطير[1] .

دفنت ابي

❖- عن معمر بن خلاد عن ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال قال لي بالمدينة يامعمر اركب قلت الى اين ؟ قال اركب كما يقال لك فركبت معه فانتهينا الى واد به اكمة فقال قف هيهنا فوقفت ومضى ثم

---

(1) الثاقب في المناقب ٥١ ح٢ ، الصراط المستقيم ٢ / ٢٠٠ ح٦ ، كشف الغمة ٢ / ٣٥٩ ، البحار ٥ / ٣٨ ح٣ ، المناقب ٣ / ٤٩٨ .

اتاني فقلت جعلت فداك اين كنت ؟ قال دفنت ابي هاتي الساعة بخراسان[1] .

ارسلني الى بيت المقدس

◆- عن ابي النظر احمد بن سعيد قال : قال لي منجل بن علي لقيت محمد بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) بسر من راى فسالته النفقة الى بيت المقدس فاعطاني مأة دينار ثم قال لي غمض عينيك فغمضتها ثم قال افتح فاذا انا ببيت المقدس تحت القبة فتحيرت في ذلك[2] .

---

(1) صحيفة الابرار ٢ / ٢٥٩ .

(2) صحيفة الابرار ٢ / ٢٥٩ .

اوقف ماء دجلة بخاتمه

❖-اخبرنا حكيم بن عمار قال رايت سيدي محمد بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) وقد القى في الدجلة خاتماً فوقفت كل سفينة صاعداً وهابطاً واهل العراق يومئذ يتزايدون ثم قال لغلامه اخرج الخاتم فسارت الزواريق[٣] .

حبلى بأبن اعور

❖- قال ابراهيم بن سعد كنت جالساً عند محمد بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) اذمر بنا فرس انثى فقال هذه تلد الليلة فلو ابيض الناصية في وجهه غرة فاستاذنته ثم انصرفت مع صاحبها فلم ازل احدثه الى الليل حتى اتت فلوا كما وصف فاتيته قال يابن

---

[٣] صحيفة الابرار ٢ / ٢٥٩ .

سعيد شككت فيما قلت لك امس ؟ ان التي في منزلك حبلى بابن اعور فولد لي والله محمد وكان اعور[١] .

اشهدوا زوراً

◆- عن ابن ادرمة انه قال ان المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال اشهدوا لي علي بن محمد بن علي بن موسى زوراً واكتبوا انه اراد ان يخرج ثم دعاه فقال انك اردت ان تخرج عليّ فقال والله ما فعلت شيئاً من ذلك قال ان فلاناً وفلاناً شهدوا عليك فاحضروا فقالوا نعم هذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك قال وكان جالسا في بهو فرفع ابو جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يده وقال اللهم ان كانوا

---

(٤) صحيفة الابرار ٢ / ٢٥٩ .

كذبوا عليّ فخذهم قال فنظرنا الى ذلك البهو كيف يرجف ويذهب ويجيي وكلما قام واحد وقع فقال المعتصم يابن رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك ان يسكنه فقال اللهم سكنه انك تعلم انهم اعدائك واعدائي فسكن[١] .

قرأ الكتاب وهو صبي

❖- عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كنت انا ومحمد بن سنان وصفوان وعبد الله بن المغيرة عند ابي الحسن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) بمنى فقال : لك حاجة فقلت نعم فكتب معنا كتاباً الى ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) فلما صرنا الى المدينة اخرجه

---

[١] صحيفة الابرار ٢ / ٢٦٠ .

مسافر الينا على كتفه وله يومئذ ثمانية عشر شهراً فدفعنا الكتاب اليه ففض الخاتم وقرأه[١] .

الشاة تشكوك

❖- عن علي بن اسباط قال خرجت مع ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) من الكوفة وهو راكب على حمار فمر بقطيع من الغنم فتركت شاة القطيع وعدت اليه وهي ترعى وعدت فاحتبس ابوجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) وقال ياايها الراعي ان هذه الشاة تشكوك وتزعم انك تحيف عليها بالحلب فاذا رجعت الى صاحبها بالعشي لم يجد معها لبناً فان كففت عن ظلمها والا دعوت الله تعالى ان يبتر عمرك فقال الراعي اشهد ان لا اله الا الله واشهد

---

[١] صحيفة الابرار ٢ / ٢٦٣ .

ان محمداً رسول الله وانك وصيه اسالك لما اخبرتني من اين علمت هذا الشأن فقال ابو جعفر(عَلَيْهِ السَّلام) نحن خزان الله على علمه وعيبة حكمته واوصياء انبيائه وعباد مكرمون[1] .

اثمرت النبقة

❖-ارشاد المفيد (قدس سره) قال لما توجه ابو جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) من بغداد منصرفاً من عند المأمون ومعه ام الفضل قاصداً بها المدينة صار الى شارع باب الكوفة ومعه الناس يشيعونه فانتهى الى دار المسيب عند مغيب الشمس نزل ودخل المسجد وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز فيه ماء فتوضاء في اصل النبقة وقام (عَلَيْهِ السَّلام)

---

[1] صحيفة الابرار ٢ / ٢٦٣ .

وصلى بالناس صلاة المغرب فقرء في الاولى الحمد واذا جاء نصر الله وقرء في الثانية الحمد وقل هو الله احد وقنت قبل ركوعه فيها وصلى الثالثة وتشهد وسلم ثم جلس هنيئة يذكر الله جل اسمه وقام من غير ان يعقب فصلى النوافل الاربع وعقب تعقيبها وسجد سجدتي الشكر ثم خرج فلما انتهى النبقة راها الناس وقد حملت حملا حسناً فتعجبوا من ذلك واكلوا منها فوجدوا نبقاً حلواً لا عجم له ودعوه ومضى من وقته الى المدينة فلم يزل بها الى ان اشخصه المعتصم في اول سنة خمس وعشرين ومأتين الى بغداد فاقام بها حتى توفي في اخر ذي

القعدة من هذه السنة فدفن في ظهر جده ابي الحسن موسى (عَلَيْهِ السَّلام) [1].

أسمع

❖- عن ابي سلمة قال دخلت على ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) وكان بي صمم صماً شديداً فخبر بذلك لما ان دخلت عليه فدعاني اليه فمسح يده على اذني وراسي ثم قال اسمع فوالله اني لا اسمع الشيء الخفي عن اسماع الناس من بعد دعوته[2] .

فلتهيئوا للمآتم

❖- روى محمد بن احمد بن يحيى في كتاب نوادر الحكمة عن محمد بن موسى عن امية بن علي

---

(1) صحيفة الابرار ٢ / ٢٦٤ .

(2) صحيفة الابرار ٢ / ٢٦٤ .

قال كنت بالمدينة وكنت اختلف الى ابي جعفر وابو الحسن (عَلَيْهِم السَّلام) بخراسان وكان اهل بيته وعمومة ابيه يأتونه ويسلمون عليه فدعا الجارية فقال قولي لهم يتهيؤن للماتم فلما تفرقوا قالوا الاسئلناه ماتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك قالوا ماتم من ؟ قال ماتم خبر من علي ظهرها فاتى خبر ابي الحسن (عَلَيْهِ السَّلام) بعد ذلك بأيام فاذا هو قد مات في ذلك اليوم[1] .

ياشبيه صاحب فطرس

❖- عن محمد بن سنان قال شكوت الى الرضا(عَلَيْهِ السَّلام) وجع العين فاخذ قرطاساً فكتب الى ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) وهو اقل من

---

[1] صحيفة الابرار ٢ / ٢٦٤ .

يدي ودفع الكتاب الى الخادم وامرني ان اذهب معه وقال اكتم فاتيناه وخادم قد حمله قال ففتح الخادم الكتاب بين يدي ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال فجعل ابو جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) ينظر في الكتاب ويرفع راسه الى السماء ويقول ناج ففعل ذلك مراراً فذهب كل وجع في عيني وابصرت بصراً لا يبصره احد فقال : قلت لابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) جعلك الله شيخاً على هذه الامة كما جعل عيسى بن مريم شيخاً على بني اسرائيل قال ثم قلت له ياشبيه صاحب فطرس قال فانصرفت وقد امرني الرضا(عَلَيْهِ السَّلام) ان اكتم فما زلت صحيح البصر حتى اذعت ما كان من ابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) في امر عيني فعاودني الوجع قال

فقلت لمحمد بن سنان ما عنيت بقولك ياشبيه صاحب فطرس قال فقال ان الله غضب على ملك من ملائكته يدعى فطرس فدق جناحه ورمى به في جزيرة من جزائر البحر فلما ولد الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) بعث الله عز وجل جبرئيل الى محمد(صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ليهنيه بولادة الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) وكان جبرئيل صديقاً لفطرس فمر وهو في الجزيرة مطروح فخبره بولادة الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) وما امر الله به وقال هل لك ان احملك على جناح من اجنحتي وامضي بك الى ال محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يشفع لك قال فقال له فطرس نعم فحمله على جناح من اجنحته حتى اتى به محمداً (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فبلغه تهنية ربه

تعالى ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لفطرس امسح جناحك على مهد الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) وتمسح به ففعل ذلك فطرس فجبر الله جناحه ورده الى منزله مع الملائكة[1] .

غسل ابيه في خراسان

❖- عن مؤدب كان لابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال انه كان بين يدي يوماً يقرء في اللوح اذ رمى باللوح من يده وقام فزعاً وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون قضى والله ابي فقلت من اين علمت هذا ؟ فقال دخلني من جلال الله وعظمته شيء لا اعهده فقلت وقد مضى قال دع عنك هذا ائذن لي ان ادخل البيت واخرج اليك واستعرضني

---

[1] صحيفة الابرار ٢ / ٢٦٤ .

القران سافسر لك وتحفظ ودخل البيت وقمت ودخلت في طلبه اشفاقاً مني عليه فسالت عنه فقيل دخل هذا البيت ورد الباب دونه وقال لا تاذنوا لاحد عليّ حتى اخرج عليكم فخرج على متغيراً وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون مضى والله ابي فقلت جعلت فداك قد مضى ؟ قال نعم وتوليت غسله وتكفينه وما كان ذلك ليلى منه غيري ثم قال لي دع عنك استعرضني القران افسر لك تحفظه فقلت الاعراف فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم فقلت المص فقال هذا اول السورة وهذا ناسخ وهذا منسوخ وهذا محكم وهذا متشابه وهذا وهذا عام ما غلظ به

الكتاب وهذا ما اشتبه على الناس ثم قال صاحب ثاقب المناقب انه كان بالمدينة وابوه بطوس[1]

مع ابي الصلت الهروي

❖- عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن علي بن موسى الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) اذ قال لي ياابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبرهارون وائتني بتراب من اربعة جوانبها قال فمضيت فاتيت فلما مثلت بين يديه قال ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي هيهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند

---

(1) صحيفة الابرار ٢ / ٢٦٥ .

الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل وان تشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً فان الله سيوسعه لي ما يشاء واذا فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي ندواة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلى اللحد وترى فيه حيتاناً صغاراً ففتت الخبر الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينصب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون

ثـم قـال (عَلَيْـهِ السَّلام) ياابـا الصـلت غـداً ادخـل على هذا الفاجر فان انا خرجت مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطي الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخـل عليـه غـلام المـامون فقـال لـه اجـب امـير المؤمنين فلبس نعله وردائه وقام ومشى وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يابن رسول الله مارايت عنباً احسن من هذا قال له الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) ربما كان عنباً

حسناً يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) تعفني منه فقال لابد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تهتمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين ؟ فقال : الى حيث وجهتني وخرج مغطي الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام(عَلَيْهِ السَّلام) على فراشه ومكثت واقفاً في صحن الدار محزوناً ومهموماً فبينا انا كذلك اذ دخل عليّ شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا (عَلَيْهِ السَّلام) فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق ؟ فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار

والباب مغلق فقلت له ومن انت؟ فقال لي انا حجة الله عليك ياابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه (عَلَيْهِ السَّلام) فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه (عَلَيْهِ السَّلام) وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحباً في فراشه واكب عليه محمد بن علي (عَلَيْهِ السَّلام) يقلبه ويساره بشيء م افهمه ورايت في شفتي الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) زبداً اشد بياضاً من الثلج ورايت ابا جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور فابتلعه ابو جعفر(عَلَيْهِ السَّلام) ومضى الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) فقال ابو جعفر(عَلَيْهِ السَّلام) يا أبا الصلت قم واتني بالمغتسل والماء من

الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي انته الى ما امرك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله معه فقال لي تنح ياابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتاً فدخلت الخزانة فوجدت تابوتاً لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منه التابوت

ومضى فقلت يابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) فما نصنع ؟ فقال لي اسكت فانه سيعود ما من نبي يموت في المشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله تعالى بين ارواحهما واجسادهما فلما اتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقال (عَلَيْهِ السَّلام) فاستخرج الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي ياابا الصلت قم فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان بالباب فدخل باكياً حزيناً قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول ياسيداه فجعت بك سيدي ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت

الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا(عَلَيْهِ السَّلام) فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام ؟ قال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقى وان اشق له ضريحه فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت يعني الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر له من الندواة والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) يرينا عجائبه في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضاً فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به الرضا ؟ قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يابني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت اجالكم واقطعت اثاركم وذهبت دولتكم

سلط الله تعالى عليكم رجلاً منا فافناكم عن اخركم قال له صدقت ثم قال لي ياابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) فحبست سنة فضاق عليّ الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمداً واله صلوات الله عليهم وسالت الله بحقهم ان يفرج عني فلم استتم الدعاء حتى دخل علي ابو جعفر محمد بن علي(عَلَيْهِ السَّلام) فقال يا ابا الصلت ضاق صدرك ؟ فقلت أي والله قال قم فاخرجني ثم ضرب يده القيود التي كانت ففكها واخذ بيدي فاخرجني من الدار والحرسة والغلمة يروني فلم يستطيعون ان يكلموني

وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودائع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابداً فقال ابو الصلت فلم التق مع المامون الى هذا الوقت .

❖- وفي البحار من غير طريق الصدوق مثله ببعض زيادة ونقيصة وساق الحديث الى ان قال وامر بالحفر في الصدر فاستمر الحفر فلما فرغت منه وضعت يدي الى اسفل القبر وتكلمت بالكلمات فنبع الماء وظهرت السميكات ففتتت لها كسرة فاكلت ثم ظهرت السمكة الكبيرة فابتلعتها كلها وغابت فوضعت يدي على الماء واعدت الكلمات فنصب الماء كله وانتزعت الكلمات من صدري من ساعتي فلم اذكر منها حرفاً واحداً فقال المامون ياابا الصلت الرضا امرك بهذا ؟ قلت نعم

الى ان قال فلما دفن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) قال لي المامون علمني الكلمات قلت قد والله انتزعت من قلبي فما اذكر منها كلمة واحدة ولا حرفاً وبالله لقد صدقته فلم تصدقني وتوعدني القتل ان لم اعلمه اياها وامرني الى الحبس فكان في كل يوم يدعوني الى القتل واعلمه ذلك فاخلف له مرة بعد اخرى كذلك سنة ثم ذكر الدعاء في الخلاص الى ان قال فلما صليت الفجر اذا ابو جعفر بن الرضا (عَلَيْهِ السَّلام) قد دخل الي وقال يا ابا الصلت قد ضاق صدرك وساق الكلام الى ان قال ثم قال قم قلت الى اين والحرس على باب السجن والمشاعل بين ايديهم قال قم فانهم لا يرونك ولا تلتقي معهم بعد يومك فاخذ بيدي واخرجني من بينهم وهم قعود

يتحدثون والمشاعل بين ايديهم فلم يرونا فلما صرنا خارج السجن قال أي بلاد تريد قلت منزلي بهرات قال ارخ رداك على وجهك واخذ بيدي فظننت انه حولني عن يمنته الى يسرته ثم قال لي اكشف وجهك فكشفته فلم اره فاذا انا على باب منزلي فدخلته ولم التق مع المامون ولا مع احد من اصحابه الى هذه الغاية والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين[1] .

طالق بعدد نجوم السماء

❖- وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني ابو النجم بدر بن عمار الطبرستاني ، قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي ، قال روى

---

(1) صحيفة الابرار ٢ / ٢٧٠ .

محمد المحمودي عن ابيه ، قال كنت واقفاً على راس الرضا بطوس فقال له بعض اصحابه ان حدث حادث فالى من ؟ قال الى ابني ابي جعفر قال استصغر سنة فقال له ابو الحسن ان الله بعث عيسى بن مريم قائماً بشريعة في دون السن التي يقوم فيها ابو جعفر على شريعته فلما مضى الرضا وذلك في سنة اثنتين ومائتين وسن ابي جعفر ست سنين وشهور واختلف الناس في جميع الامصار اجتمع الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلزل يبكون ويتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس دعوا البكاء من لهذا الامر يفتي المسائل الى ان يكبر هذا الصبي – يعني ابا جعفر وكان له ست سنين

وشهور ثم قال انا ومن مثلي فقام اليه الريان بن الصلت فوضع يده في حلقه ولم يزل يلطم وجهه ويضرب راسه ثم قل له يابن الفاعلة ان كان امر من الله فلو عمر الواحد من الناس خمسة ألاف سنة كان ياتي بمثل ما ياتي به السادة او بعضه وهذا مما ينبغي ان ينظر فيه ، واقبلت العصابة على يونس تعذله وقرب الحج واجتمع من فقهاء بغداد والامصار وعلمائهم ثمانون رجلاً وخرجوا الى المدينة واتوا دار ابي عبد الله فدخلوها وبسط لهم بساط احمر وخرج اليهم عبد الله بن موسى فجلس في صدر المجلس وقام مناد فنادى هذا ابن رسول الله فمن اراد السؤال فليسال فقام اليه رجل من القوم فقال له ما تقول في رجل قال لامراته انت

طالق عدد نجوم السماء قال طلقت ثلاث دون الجوزاء فورد على الشيعة مازاد في غمهم وحزنهم ثم قام اليه رجل اخر فقال ما تقول في رجل اتى بهيمة قال تقطع يده ويجلد مائة جلدة وينفى فضج الناس بالبكاء وكان قد اجتمع فقهاء الامصار فهم في ذلك اذ فتح باب من صدر المجلس وخرج موفق ثم خرج ابو جعفر وعليه قميصان وازار وعمامة بذؤابتين احداهما من قدام والاخرى من خلف ونعل بقبالين فجلس وامسك الناس كلهم ثم قام اليه صاحب المسالة الاولى فقال يابن رسول الله ما تقول فيمن قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء ؟ فقال له ياهذا اقرأ كتاب الله قال الله تبارك وتعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح

باحسان في الثالثة ، قال فان عمك افتاني بكيت وكيت فقال ياعم اتق الله ولا تفت وفي الامة من هو اعلم منك فقام اليه صاحب المسالة الثانية فقال له يابن رسول الله ما تقول في رجل اتى بهيمة ؟ فقال يعزر ويحمى ظهر البهيمة وتخرج من البلد لا يبقى على الرجل عارها فقال ان عمك افتاني بكيت وكيت فالتفت وقال باعلىصوته لا اله الا الله ياعبد الله انه عظيم عند الله ان تقف غدا بين يدي الله فيقول لك لم افتيت عبادي بما لا تعلم وفي الامة من هو اعلم منك فقال عبد الله بن موسى رايت اخي الرضا وقد اجاب في هذه المسالة بهذه الجواب فقال ابو جعفر انما سئل الرضا عن نباش

نبش امراة ففجر بها واخذ ثيابها فامر بقطعه للسرقة وجلده للزنا ونفيه للمثلة بالميت ، ففرح القوم[١] .

مسألة ومسائل ابيه

❖- قال ابو خداش المهري حضرت مجلس الرضا علي بن موسى فاتاه رجل فقال له جعلت فداك ام ولد لي وهي عندي صدوق ارضعت جارية بلبن ابني أيحرم عليّ نكاحها ؟ قال ابو الحسن لا رضاع بعد فطام فساله عن الصلاة في الحرمين فقال ان شئت قصرت وان شئت اتممت قال له فالخصي يدخل على النساء فاعرض بوجهه قال فحججت بعد ذلك فدخلت على ابي الحسن الرضا فسالته عن المسائل فاجابني بالجواب وقال

---

[١] دلائل الامامة ص٢٠٤ .

حضرت مجلس ابي جعفر في ذلك الوقت قال فقلت جعلت فداك ان ام ولد لي ارضعت جارية لي بلبن ابني ايحرم عليّ نكاحها ؟ فقال لا رضاع بعد فطام قال قلت الصلاة في الحرمين قال ان شئت قصرت وان شئت اتممت قال قلت الخادم يدخل على النساء ، فحول وجهه ثم استدناني فقال وما نقص منه الجنابة الواقعة عليه[1] .

حالة مع المأمون

◆- ومكث ابو جعفر مستخفياً بالامامة فلما صار له ست عشر سنة وجه المأمون من حمله وانزله بالقرب من داره وعزم على تزويجه ابنته

---

[1] دلائل الامامة ص٢٠٦ .

واجتمعت بنو هاشم [٢] وسألوه ان لا يفعل ذلك فقال لهم هو والله لأعلم بالله ورسوله وسنته واحكامه من جميعكم فخرجوا من عنده وبعثوا الى يحيى بن اكثم فسألوه الاحتيال على ابي جعفر ، قالوا ياامير المؤمنين هذا يحيى بن اكثم ان اذنت ان يسال ابا جعفر عن مسألة في الفقه فينظر كيف فهمه فاذن المامون في ذلك فقال يحيى لابي جعفر ما تقول في محرم قتل صيداً قال ابو جعفر في حل او في حرم عالماً او جاهلاً عمداً او خطأ صغيراً او كبيراً حراً او عبداً اومعيداً من ذوات الطير او غيرها من صغار الصيد او من كبارها مصراً او نادماً رمى بالليل في وكرها او بالنهار عيناً محرماً للعمرة او

---

[٢] كذا في النسخة لكن الصواب بنو العباس .

الحج ، فانقطع يحيى انقطاعاً لم يخف على احد من اهل المجلس وتحير الناس تعجباً من جوابه ونشط المامون فقال تخطب ابا جعفر لنفسك فقام فقال : الحمد لله منعم النعم برحمته والهادي لافضاله بمنه وصلى الله على محمد خير خلقه الذي جمع فيه من الفضل ما فرقه في الرسل قبله وجعل تراثه الى من خصه بخلافته وسلم تسليما وهذا امير المؤمنين زوجني ابنته على ما جعل الله للمسلمات على المسلمين من امساك بمعروف او تسريح باحسان وقد بذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله لازواجه خمسمائة درهم ونحلتها من مالي مائة الف درهم زوجتني ياامير المؤمنين ، فقال المامون الحمد لله اقرراً بنعمته ولا اله الا الله اخلاصاً لوحد انيته

وصلى الله على محمد عبده خيرته وكان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقالوا وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي خطب ام الفضل بنت عبد الله وبذل لها من الصداق خمسمائة درم وقد زوجته فهل قبلت أبا جعفر ، قال ابو جعفر قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق ثم اولم عليه المامون فجاء الناس على مراتبهم فبينا نحن كذلك اذ سمعنا كلام الملاحين فاذا نحن بالخدم يجرون سفينة من فضة مملوة غالية فصبغوا بها لحي الخاصة ثم مدوها الى دار العامة فطيبوهم فلما تفرق الناس قال المامون ياابا جعفر ان رايت ان تبين لنا ما الذي

يجب على كل صنف من هذه الاصناف التي ذكرت من جزاء الصيد فقال ابو جعفر ان المحرم اذا قتل صيداً في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارا فعليه شاة واذا اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته لانه ليس في الحرم فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمته واذا كان من الوحش فعليه ان كان حماراً ذكراً بدنه وكذلك في النعامة فان لم يقدر فاطعام ستين مسكيناً وان لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوماً وان كان بقرة فعليه بقرة فان لم يقدر فاطعام ثلاثين مسكيناً فان لم يقدر فليصم تسعة ايام فان كان ظبياً فعليه شاة فان لم يقدر فليصم تسعة ايام فان لم يقدر فصيام ثلاثة ايام فان

كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هديا بالغ الكعبة حقاً واجباً عليه ان ينحره ان كان في الحج من حيث تنحر الناس وان في عمرة ينحر في مكة ويتصدق بمثله بمنا حتى يكون مضاعفا وان كان اصابارنباً فعليه شاة ويتصدق فاذا قتل الحمامة بعد الشاة يتصدق بدرهم ويشتري به طعاماً لحمام الحرم وفي الفرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم وكلما اتى به المحرم بجهالة او خطأ فليس فيه شيء الا الصيد فان فيه عليه الفداء بجهالة كان او بعلم بخطأ كان او بعمد وكذلك كلما اتى به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه وانكان ممن عاد فهو ممن ينتقم الله منه وليس عليه كفارة والنقمة في الاخرة فان دل على الصيد وهو محرم فعليه الفداء والمصر

يلزمه بعد الفداء عقوبة الاخرة والنادم عليه لا شيء ليه بعد الفداء وان اصاب الصيد ليلا في وكره خطأ فلا شيء عليه حتى يتعمد فاذا تصيد بليل او نهار فعليه الفداء والمحرم بالحج ينحر الفداء بمنى حيث ينحر الناس والمحرم بالعمرة ينحر في مكة ، فامر المامون ان يكتب ذلك عنه ثم دعا من انكر عليه تزويجه فقرا ذلك عليه فقال هل فيكم من يجيب بهذا ، فقالوا كنت اعلم به منا ، ثم دعا الناس ونثر على ابي جعفر رقاع فيها ضياع وعمالات وعقار واطعمة ولم يزل مكرماً له مدة حياته[1] .

---

(1) دلائل الامامة ص٢٠٦ .

مسح على رأسه فأحمر

❖- قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا سفيان ، قال حدثنا عمارة ابن يزيد ، قال حدثنا ابراهيم بن سعيد قال رايت محمد بن علي الرضا(عَلَيْهِ السَّلام) وله شعر وقال وفرة مثل حلك الغراب مسح يده عليها فاحمرت ثم مسح عليها بظاهر كفه فابيضت ثم مسح عليها بباطنها فعادت كما كانت سوداء فقال لي يابن سعيد هكذا تكون ايات الامام فقلت رايت اباك يضرب بيده الى التراب فيجعله دنانير ودراهم فقال في مصرك قوم يزعمون ان الامام يحتاج الى مال فضرب بيده لهم ليبلغهم ان كنوز الارض بيد الامام[1] .

---

(١) دلائل الامامة ص٢١١ .

يحج بلا زاد ولا راحلة

❖- قال ابو جعفر وحدثنا ابو عمر هلال بن العلا الرقي ، قال حدثنا هشام بن محمد قال قال محمد بن العلا رايت محمد بن علي يحج بلا راحلة ولا زاد من ليلته ويرجع وكان لي اخ بمكة لي عنده خاتم فقلت له تاخذ لي منه علامة فرجع من ليلته ومعه الخاتم[٢] .

يكلم شاة

❖- قال ابو جعفر حدثنا موسى بن عمران بن كثير قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا محمد بن عمر قال رايت محمد بن علي يضع يده على المنبر

---

[٢] دلائل الامامة ص٢١١ .

فيورق كل شجرة من فرعها ورايته يكلم شاة فتجيبه[١] .

يطبع على الحجارة بخاتمه

❖- قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد قال قال عمارة بن زيد رايت محمد بن علي فقلت له يابن رسول الله ما علامة الامام ؟ قال اذا فعل هكذا ووضع يده على صخرة فبان اصابعه فيها ورايته يمد الحديدة بغير نار ويطبع الحجارة بخاتمه[٢] .

---

[١] دلائل الامامة ص٢١١ .

[٢] دلائل الامامة ص٢١١ .

اعاد بصر مكفوف

❖- قال ابو جعفر حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد قال قال لي عمارة بن زيد رايت امراة قد حملت ابناً لها مكفوفاً الى ابي جعفر محمد بن علي فمسح يده عليه فاستوى قائماً يعدو كان لم يكن بعينه ضرر(٣) .

يكلم ثوراً

❖- قال ابو جعفر حدثنا قطر بن ابي قطر ، قال حدثنا عبد الله بن سعيد قال قال لي محمد بن علي بن عمر التنوخي رايت محمد بن علي وهو يكلم ثوراً فحرك الثور راسه ، فقلت لا ولكن تامر الثور ان يكلمك ، فقال و﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ

---

(٣) دلائل الامامة ص٢١١ .

وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له ومسح بكفه على راسه فقال الثور لا اله الاالله وحده لا شريك له[١] .

اذاب قصعة صيني

❖- قال ابو جعفر حدثنا عبد الله بن محمد قال قال لي عمارة بن زيد رايت محمد بن علي وبين يديه قصعة صيني فقال لي ياعمارة اترى من هذا عجباً ؟ قلت نعم فوضع يده عليها فذابت حتى صارت ماء ثم جمعه حتى جعله في قدح ثم ردها بعد مسحها بيده كما كانت قصعة صيني ، وقال مثل هكذا فلتكن القدرة[١] .

---

[١] دلائل الامامة ص٢١١ .

[١] دلائل الامامة ص٢١١ .

سمه احمد

❖- وحدثنا ابو المفضل محمد ن عبد الله ، قال دثني ابو النجم بدر بن عمار الطبرستاني ، قال حدثني ابو جعفر بن علي الشلمغاني قال حج اسحاق بن اسماعيل في السنة التي خرجت الجماعة الى ابي جعفر قال اسحاق فاعددت له في رقعة عشر مسائل لاساله عنها ، وكان لي حمل فقلت اذا اجابني عن مسائلي سالته ان يدعوا الله لي ان يجعله ذكراً فلما ساله الناس قمت والرقعة معي لاساله عن مسائلي فلما نظر الي قال يا ابا يعقوب سمه احمد فولد لي ذكر وسميته احمد فعاش مدة ومات(2) .

---

(٢) دلائل الامامة ص٢١٢ .

ما انا واللعب

❖- وكان ممن خرج مع الجماعة علي بن حسان الواسطي المعروف بالعمش قال حملت معي اليه(عَلَيْهِ السَّلام) من الالة التي للصبيان بعضها من فضة وقلت أتحف مولاي ابا جعفر بها فلما تفرق الناس عنه بعد جواب الجميع قام فمضى فاتبعته فلقيت موفقا فقلت استاذن لي على ابي جعفر ، فدخلت وسلمت فرد السلام وفي وجهه الكراهة ولم يأني بالجلوس فدنوت منه وافرغت ما كان في كمي بين يديه فنظر الي نظر مغضب ثم رنا يميناً وشمالاً وقال ما لهذا خلقني الله ما انا واللعب فاستعفيته فعفا عني فاخذتها فخرجت[1] .

---

[1] دلائل الامامة ص٢١٢ .

اشتكي من ركبتي

❖- وروى العباس بن السندي الهمداني عن بكر قال قلت ه ان عمتي تشتكي من ريح بها فقال ايتني بها فدخلت عليه فقال لها مم تشكين قالت من ركبتي جعلت فداك فمسح يده على ركبتها من وراء الثياب ودعا فخرجت ولا تجد شيئاً مما تشتكي[١] .

اخرج هذا الرجل

❖- وعنه عن علي عن الحسن بن ابي عثمان الهمداني قال دخل اناس من اصحابنا من اهل الدين وفيهم رجل من الزيدية على محمد بن الرضا فسألوه فقال ابو جعفر لغلامه خذ بيد هذا الرجل

---

[١] دلائل الامامة ص٢١٣ .

فاخرجه فقال الزيدي اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسوله وانك حجة الله بعد ابائك[٢] .

يا غلام هات الماء

❖- وقال محمد بن علي بن حمزة الهاشمي دخلت على ابي جعفر محمد بن علي الرضا صبيحة عرسه بابنه المامون وكنت تناولت دواء فاول من دخل في صبيحته انا وقد اصابني العطش فكرهت ان ادعو بالماء فقال لي اظنك عطشاناً فقال ياغلام او ياجارية اسقنا ماء فقلت في نفسي اذن يجيئونه بماء يسمونه به فاغتممت لذلك وجاء الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي وقال ياغلام ناولني الكوز فشرب منه ثم ناولني فشربت ثم عطشت فكرهت

---

[٢] دلائل الامامة ص٢١٣ .

ان ادعو بالماء ففعل ذلك جاء بالماء فشرب منه ثم ناولني وشربت .

ثم قال محمد بن علي الهاشمي وانا اظن به كما تظنون بعدما شاهدت منه هذا وامثاله[١] .

---

[١] دلائل الامامة ص٢١٥ .

وَمُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ